

## تضخم الغدة الدرقية

### تعريف الغدة:

تقع الغدة الدرقية عند أسفل العنق وتأخذ شكل يشابه الفراشة في بعض الحالات قد يزداد حجم الغدة الدرقية بشكل أكبر من الحجم الطبيعي وهو ما يعرف بتضخم الغدة الدرقية، وعادة ما يكون التضخم مؤلماً وقد يسبب ظهور بعض الأعراض ومنها الصعوبة في التنفس والبلع والسعال الشديد.

السبب الأكثر شيوعاً في تضخم الغدة الدرقية هو نقص اليود في الغذاء.

وفي كثير من الأحيان يحدث تضخم الغدة الدرقية نتيجة لقلة أو زيادة إفراز هرمونات الغدة الدرقية أو نمو العقدة على الغدة نفسها.

### الأعراض:

ليس كل تضخم الغدة الدرقية له علامات وأعراض وعند حدوث الأعراض قد تشمل:

- ظهور تضخم عند قاع العنق والذي يكون واضحاً خاصة عند الحلاقة أو عند وضع ماكياج.
- أحساس بضيق في الحلق.
- سعال.
- بحة في الصوت.
- صعوبة في البلع.
- صعوبة في التنفس.

هناك عدد من العوامل التي تسبب تضخم الغدة الدرقية ومن الأكثر شيوعا هي:

- نقص اليود.
- مرض جريفز. (graves)
- مرض هاشيموت. (hashimoto)
- تضخم متعدد العقد. multinodular
- العقد الأحادية. solitary thyroid nodules
- سرطان الغدة الدرقية.
- الحمل.
- التهاب الغدة الدرقية.

#### علاج تضخم الغدة الدرقية:

يعتمد علاج تضخم الغدة الدرقية على حجم الإصابة وعلى الأعراض والأسباب فالتضخم البسيط الغير ملحوظ عادة لا يسبب مشاكل ولا يحتاج للعلاج ويكتفي الطبيب بمراقبة تطور الحالة لدى المصاب.

#### يوجد ثلاث طرق لعلاج تضخم الغدة:

##### • الأدوية:

إذا كان الشخص يعاني من قصور في الغدة الدرقية فان استخدام هرمون **l evot hyr oxine** يعوض النقص ويخفف من أعراض قصور الغدة وأيضا يبطأ من تحفيز الغدة النخامية للغدة الدرقية وكثير من الأحيان يقل حجم التضخم. أما إذا كان هناك التهاب بالغدة الدرقية فسوف يوصي طبيبك باستخدام الأسبرين أو الكورتيكوستيرويد لمعالجة الالتهاب.

##### • الجراحة:

يتم استئصال كل أو جزء من الغدة الدرقية للأشخاص الذين يعانون من صعوبة بالتنفس أو البلع أو في بعض الحالات تكون عقد وتسبب فرط



نشاط الغدة الدرقية، الجراحة أيضا لعلاج لسرطان الغدة الدرقية وقد يحتاج المصاب لعلاج **levotyroxine** بعد الجراحة ويعتمد على الجزء المستأصل من الغدة الدرقية.

• **اليود المشع:**

يستخدم اليود المشع في بعض الحالات لعلاج فرط نشاط الغدة الدرقية، ويؤخذ عن طريق الفم ويصل للغدة الدرقية من خلال مجرى الدم ويسبب ضمور لخلايا الغدة الذي يؤدي إلى تقليل من حجم تضخم، ولكن من الممكن أن يسبب اضطرابات في الغدة فلبد من استخدام علاج **levotyroxine** وهو ضروري على مدى الحياة.

تضخم الغدة الدرقية من الممكن أن تؤثر على أي شخص ومن الممكن أن تتواجد منذ الولادة ولا تظهر إلا في مراحل عمرية متقدمة، وهي أكثر شيوعيا بعد عمر ٥٠ سنة.

اختبارات تضخم الغدة الدرقية وتشخيصها:

هناك بعض العوامل الخطر التي تؤدي لإصابة بتضخم الغدة الدرقية:

• **نقص اليود في الغذاء اليومي:**

الأشخاص الذين يعيشون في المناطق التي يقل اليود بها والأشخاص الذين لا يحصلون على مكملات اليود هم أكثر عرضة لخطر الإصابة بتضخم.

• **نوع الجنس:**

النساء أكثر عرضة من الرجال للإصابة باضطرابات الغدة الدرقية وأيضا هم أكثر عرضة للإصابة بتضخم.

• **العمر:**

تزيد احتمالات الإصابة بهذه المرض من سن ٥٠ سنة وما فوق.

• **التاريخ الطبي:**

الأشخاص الذين لديهم تاريخ عائلي بالإصابة بأحد أمراض المناعة الذاتية هم أكثر عرضة للإصابة بالتضخم.



• **الحمل وانقطاع الدورة الشهرية:**

من الممكن أن يحدث مشاكل في الغدة الدرقية بعد الحمل أو بعد انقطاع الدورة الشهرية.

• **الأدوية:**

هناك بعض الأدوية الطبية قد تزيد خطر الإصابة بتضخم الغدة الدرقية ومن بينها مثبطات الجهاز المناعي، مضادات الفيروسات، أدوية القلب وأدوية الاضطرابات النفسية.

• **التعرض للإشعاع:**

يزيد خطر الإصابة إذا كان الشخص قد تلقى علاج بالإشعاع على منطقة العنق أو على الصدر أو إذا تعرض للإشعاعات في منشأ عمل نووي أو عند إجراء اختبار طبي أو عند التعرض لحادث.

**المضاعفات:**

التضخم البسيط في الغدة الدرقية لا يسبب في مشاكل جسدية أو جمالية وهي ليست مصدر قلق، ولكن التضخم الكبير والواضح يسبب صعوبة في التنفس والبلع ويمكن أن يسبب سعال وحة بالصوت، يحدث التضخم بسبب قصور أو فرط نشاط الغدة الدرقية وقد تكون مرتبطة مع عدد من الأعراض ما بين التعب أو زيادة الوزن أو نقص الوزن أو التهيج وصعوبة بالنوم.

**الاختبارات والتشخيص:**

يستطيع الطبيب الكشف عن تضخم الغدة الدرقية بتحسس الرقبة المصاب بيده ويقوم المصاب بالبلع أثناء الفحص وفي بعض الحالات يستطيع الطبيب الكشف ما إذا كانت هناك عقدة بالتحسس باليد.

• **الاختبار الهرموني:**

اختبارات الدم تحدد كمية الهرمونات المفرزة من الغدة الدرقية والغدة النخامية، أما إذا كانت الغدة الدرقية غير نشطة سيكون مستوى الهرمونات المفرز منخفضة وبنفس الوقت يكون مستوى هرمون TSH



مرتفع لان الغدة النخامية تعمل على تحفيز الغدة الدرقية لإفراز هرمونات أكثر.

• اختبار الأجسام المضادة:

العوامل المسببة لتضخم الغدة الدرقية هو إفراز أجسام مضادة غير طبيعية، لذلك ينصح بعمل تحليل الدم.

• فحص الموجات فوق صوتية:

هو جهاز يشبه العصا يصدر موجات صوتية وبتمرير الجهاز على الرقبة والظهر تظهر الصورة على شاشة الكمبيوتر وتكشف حجم الغدة الدرقية للمصاب وما إذا كانت تحتوي على عقد لم يستطع الطبيب الكشف عنها.

• فحص الغدة الدرقية:

أثناء فحص الغدة الدرقية سيتم حقن المصاب بالناظير المشعة في وريد الذراع، بعد ذلك يقوم المريض بالاستلقاء على السرير مع مد الرأس للوراء ومن ثم تأخذ صورة بالكاميرا الخاصة للغدة الدرقية وتظهر على شاشة الكمبيوتر. وهذه الفحص يعطي معلومات عن طبيعة الغدة وعن حجمها ولكنها متعب ويحتاج وقت أطول للنتائج ومكلف مقارنة بفحص الموجات فوق الصوتية.